٢ ــ ويدرك ان مشكلته مع اليهود ليست في معتقدهم الديني، بل هي في الفكرة الصهيونية التي لاتحمل اي معنى غير الحرب للتوسع والاستيطان وممارسة الاضطهاد العنصري. ولعل نظرية العمل العبري ابسط الأدلة على ذلك.

٣ ــ ولكنه يدرك ايضا، مسؤوليته تجاه حياة هؤلاء اليهود من منطلق انساني، ويدرك الدور التاريخي الذي مارسه هذا الشعب والشعب العربي قاطبة، وبخاصة في مناطق شمال افريقيا، عندما فتح بلاده لليهود الهاربين من الاضطهاد الأوروبي العرقي والديني.

٤ ــ ويدرك ان استمرار الصهيونية في اسرائيل، مع استمرار تفاعل ونمو عوامل الانتحار والتدمير الذاتي القائمة في طبيعتها، وما يقابلها من عوامل الحياة والقوة الذاتية المتنامية في الواقع العربي والفلسطيني، ان ذلك سيؤدي، في النهاية، الى تدمير اسرائيل بالأسلوب العسكري، وفي اطار مذابح جماعية بحجم تطور الآلة العسكرية لدى الطرفين، وان مثل هذه المذابح، ستكون الأولى من نوعها في تاريخ العرب المسلمين والمسيحيين مع اليهود في العالم العربي؛ وان مثل هذا يجب ألا يقع ان كان بالامكان ألا يقع، ولذلك يرى الفلسطينيون، ان احد اهداف نضالهم تحرير اليهود في اسرائيل من الصهيونية، فكرا ومؤسسات.

٥ ــ ويدرك ان تحرر اليهود في اسرائيل من الصهيونية يعني تحرّرهم من فكرة اسرائيل الكبرى وبالتالي من الفكر العدواني التوسعي والاضطهاد العنصري، وبالتالي التحرر من فكرة الحرب، وعندها تصبح المسألة المحورية في التفكير هي كيف يمكن لمن يريد البقاء في فلسطين ان يعيش في امان وسلام ورفاهية. وان هذا التحرر، سيجعلهم يدركون الحقيقة، بأن مستقبلهم مرتبط في التفاهم مع المسلمين والمسيحيين الفلسطينيين، ليعيشوا في دولة فلسطينية واحدة تنفتح امامها ابواب الشرق الأوسط وتتمكن عندها فقط من ان تصبح دولة بالغة الازدهار والتقدّم بعيدا عن الحروب.

٦ ــ ويدرك ان حل قضيته بشكل عادل هو محور استكمال النضال على مسرح السياسة الدولية ليشمل السلام الشرق الأوسط كله وليس فلسطين فقط، وان مثل هذا الهدف، واجب حضاري فلسطيني عربي، في اطار العمل لتوسيع حالة السلام العالمي وتعميمها.

٧ ــ كما يدرك الفلسطينيون اثر حرب ١٩٧٣ الفعّال بتعطيل ديناميكية الفعل المجتمعي من القاعدة الى القمة في واقع الحياة في اسرائيل وعلاقاتها بأهداف الصهيونية وعدم قابليتها للتحقق.

لذلك كله.. قرّر الشعب العربي الفلسطيني عبر مجالسه الوطنية:

١ ــ ان يكون هدفه النهائي، اقامة الدولة الفلسطينية الديمقراطية على ارض فلسطين الواحدة كاملة؛ حيث يعيش اليهود والمسيحيون والمسلمون كمواطنين متساوين امام القانون في مجتمع ديمقراطي خال من الصهيونية والعنصرية.